وفي روضة الاحباب وكان له شيطانان اسم احدهما سحيق والآخر
شقيق وكانا يخبرانه بالامور الحادثة بين الناس فلما مات باذان
الفارسي عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم بصنعاء اليمن اخبراه
بموته فسار اليها واستولى عليها وكان اول خروجه بعد حجة رسول
الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع ومن اول خروجه الى ان قتل
نحو اربعة اشهر فخرج مع قومه وغلب على اليمن فكتب فروة ابن
مسيك عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على مرادة بخبره الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وخرج معاذ ابن جبل هاربا حتى مر بابي
موسى الاشعري وهو بمارب فاقتحما حضرموت ورجع عمرو بن
خالد الى المدينة فغلب امر الاسود وجعل امره يستطير استطار الفارسي
الحريق وفي الاكتفا فتزوج المرزبان امراة باذان وكانت من
عظماء فارس وقهرها على ذلك فابغضته اشد البغض وفي
المنتقى قتل شهر ابن باذان وتزوج امراته وكانت بنت عم فيروز
الديلمي فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى معاذ ابن جبل
ومن معه من المسلمين وامرهم ان يحثوا الناس على التمسك بدينهم
وعلى النهوض الى حرب الاسود فقتله فيروز الديلمي على فراشه
كما سيجيء وارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا الى نفر
من الابنا وكتب اليهم ان يحاولوا الاسود اما غيلة واما مصادمة
وامرهم ان يستنجدوا رجالا سماهم لهم ممن حولهم من حمير وهمدان
وارسل الى اولئك الرجال ان يمدوهم فدخلوا على زوجته فقالوا
هذا قتل اباك وزوجك فما عندك قالت هو ابغض خلق الله الي
وهو محروس الحرس محيطون بقصره الا هذا البيت فانقبوا عليه
فنقبوا عليه البيت ودخل فيروز الديلمي ورجل آخر يقال له داذويه
فقتله فيروز فخار كاشد خوار ثور فابتدر الحرس الى الباب
فقالوا ما هذا الصوت قالت المراة النبي يوحى اليه فانكفوا ثم

خمد

خمد وقد كان يجيء شيطانه فيوسوس اليه فيغط ويعمل بما قال
له فلما طلع الفجر نادى المسلمون بشعارهم الذي بينهم ثم بالاذان
وقالوا فيه اشهد ان محمدا رسول الله وان عبهلة كذاب واغاروا
وتراجع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اعمالهم وكتبوا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخبر فسبق خبر السماء اليه عن
ابن عمر اتى خبر النبي صلى الله عليه وسلم من السماء الليلة التي قتل
فيها الاسود فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته
بيوم فاخبر الناس بذلك فقال قتل الاسود البارحة قتله
رجل مبارك من اهل بيت مباركين قيل من هو يا رسول الله
قال فيروز فاز فيروز فبشر النبي صلى الله عليه وسلم بهلاك
المدينة الاسود وقبض من الغد فاتى خبر قتل العنسي بعد وفاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم في خلافة ابي بكر في آخر ربيع الاول
بعد مخرج اسامة ابن زيد الى ابنى وكان ذلك اول فتح جاء
ابا بكر رضي الله عنه وفي الاكتفا سمعت بخروج الاسود بنو
الحارث ابن كعب من اهل نجران وهم يومئذ مسلمون فارسلوا
اليه يدعونه ان ياتيهم في بلادهم فجاءهم فاتبعوه وارتدوا
عن الاسلام ويقال دخلها يوم دخلها في الاف من حمير يدعي
النبوة ويشهدون له بها فنزل غمدان فلم يتبعه من النخع ولا
من جعفي احد وتبعه ناس من مذحج وعنس وبنو الحارث واود ومسلم
وحكم واقام الاسود بنجران يسيرا ثم راى ان صنعاء خير له من نجران
فسار اليها في ستمائة راكب من بني الحارث فنزل صنعاء فابت
الابناء ان يصدقوه فغلب على صنعاء واستذل الابناء جدا وقهرهم
واساء جوارهم لنكث بيعتهم اياه فبعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجلا من الازد وقيل من غيره يقال له وبر بن يحنس
الى الابناء في امر الاسود فدخل فنزل على داذويه الابناوي فقتل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)